



## مشروع DART



إذا كنت تقرأ ملخص مشروعنا بصفتك أحد والدي طفل شارك في أحد حزم العمل، نود أن نبليغك شكرنا الجزيل. نقدر لك مساعدتك وإسهامك في هذا البحث المهم. إذا كنت تقرأ هذا الملخص بصفتك ممارس تعليم مهتم، أو أحد الأبوين أو من عامة الناس، نود شكرك على اهتمامك.

## الخلاصة التنفيذية

### السياق

يغادر ربع الأطفال المدرسة الابتدائية دون أن يحققوا المستوى المتوقع في القراءة (وزارة التعليم 2022). ومن الضروري أن نحدد الأطفال المحتملين أن يكون لديهم صعوبات في القراءة في وقت مبكر في المدرسة، كي تقدم الدعم المناسب. تتضمن إجراءات الكشف الحالية تقييم القدرة على القراءة بحد ذاتها أو المهارات المتعلقة بها مثل معرفة الحروف والمفردات. وعلى كل الأحوال هذه التدابير ثابتة، وهي تقييم معرفة الطفل الحالية التي تعد ثمرة تجاربه ومقدرته على التعلم.

تتفاوت فرص تعليم الأطفال كثيراً. فالأطفال من أوساط محرومة أو من تكون الإنجليزية لغة إضافية لهم، قد تقل فرصهم في تعلم المهارات التأسيسية للقراءة باللغة الإنجليزية. يوفر التقييم الديناميكي (Grigorenko & Sternberg, 1998) أسلوب كشف قد يكون أكثر عدلاً، لقياس مقدرة الطفل على التعلم أثناء أداء مهمة. تبين لنا في المراجعات المنتظمة للمؤلفات الحالية أن التقييم الديناميكي للمهارات المتعلقة بالقراءة يفسر الفروقات في تطور قراءة الطفل ولو بعد الأخذ بعين الاعتبار الفروقات المرتبطة بالتدابير الثابتة (Dixon et al., 2022b) وحقق دقة تحديد جيدة لمشاكل القراءة اللاحقة، عند استخدامه بمفرده أو مع التدابير الثابتة (Dixon et al., 2022a). ولكن ينعقد الدليل في سياق المملكة المتحدة على المهارات المتعلقة باستيعاب القراءة وعلى الأطفال من خلفيات متنوعة.

### الهدف

حددت مراجعاتنا المنتظمة للمؤلفات إمكانية استخدام التقييم الديناميكي في عملية كشف مشاكل القراءة. كان الهدف الرئيسي لمشروع DART عمل تقييم ديناميكي محوسب للتعلم، وإذا تبين أنه فحص فعال، يمكن تطويره في العمل المستقبلي كفحص منخفض الكلفة للاستخدام في المدارس. أُجري البحث في 3 حزم عمل.

1. تقييم ديناميكي لفك الرموز لدى الأطفال في صف الاستقبال بالتركيز على القدرة المبكرة على القراءة.
2. تقييم ديناميكي لتعلم الكلمات من شكلها للأطفال في الصف الثالث بالتركيز على تطوير المزيد من مهارات القراءة.
3. تقييم ديناميكي لتعلم المفردات للأطفال في الصف الرابع بالتركيز على استيعاب القراءة.

### أسئلة البحث

1. هل ارتباط التقييم الديناميكي بالوضع الاجتماعي-الاقتصادي وبإتقان اللغة الإنجليزية أقل من التدابير الثابتة؟
  2. هل يتنبأ التعلم في كل تقييم ديناميكي بتطور القدرة على القراءة بمرور الوقت؟
  3. هل يفحص التقييم الديناميكي بدقة صعوبات القراءة اللاحقة.
- أ. كيف يقارن بالتدابير الثابتة؟
- ب. هل يحسن الكشف عندما يضاف إلى التدابير الثابتة؟

### الأسلوب

تستخدم جميع رزن العمل التصميم الطولي ذاته في تقييمين. أُجري أولاً تقييم للأطفال باستخدام مجموعة اختبارات ثابتة (لقياس المقدرة على القراءة وأدوات تنبؤ القراءة التقليدية) وتقييم ديناميكي واحد. وفي المرة الثانية أُجريت فقط اختبارات المقدرة على القراءة المطلوبة للتصنيف التشخيصي.

## النتائج الأساسية

في التقييم الديناميكي كان الأداء مرتبطا ارتباطا بين الضعيف والمتوسط بالوضع الاجتماعي-الاقتصادي وإتقان اللغة الإنجليزية. وكانت التدابير الثابتة مرتبطة ارتباطا بين الضعيف والمتوسط بالوضع الاجتماعي-الاقتصادي وارتباطا أقوى بإتقان اللغة الإنجليزية. يدل ذلك على أن التقييم الديناميكي يوفر نهجا أقل تحيزا للكشف عن العدد المتزايد من الأطفال الذين يدخلون المدرسة الابتدائية وتعد الإنجليزية لغة إضافية EAL عندهم.

توقعت جميع التقييمات الديناميكية تطورا فريدا في القدرة على القراءة بعد التحكم بالعوامل الديموغرافية والاختبارات الثابتة:

1. توقع التقييم الديناميكي لفك الرموز تطورا في قراءة الكلمات المبكرة.

2. توقع التقييم الديناميكي لتعلم الكلمات بالشكل تطورا في دقة القراءة والطلاقة.

3. توقع التقييم الديناميكي لتعلم المفردات تطورا في استيعاب القراءة.

حققت جميع التقييمات الديناميكية مستويات رائعة أو مميزة في الدقة كأدوات كشف عن مشاكل القراءة اللاحقة، وأظهر اثنان إمكانية إضافة قيمة إلى مجموعة اختبارات ثابتة للأطفال الذين تعد الإنجليزية لغة إضافية عندهم (فك رموز وتعلم مفردات). تدل بيانات العينات الفرعية لغير القارئ على أن أداء مهام فك الرموز في وقت أبكر في السنة الدراسية، وفق الخطة الأصلية، قد يحسن دقة الكشف لدى أطفال صف الاستقبال.

## الجهة المستقبلية

وفر مشروع DART دليلا على "إثبات المفهوم".

علينا الآن العمل بشراكة مع مقدمي التعليم لإثبات كيف يتلاءم التقييم الديناميكي لفك الرموز وتعلم المفردات مع الممارسات الحالية في المدارس، ونحدد الفئات العمرية والسنة الدراسية التي يجب فيها إجراء التقييم الديناميكي لزيادة قيمته للحد الأقصى.

نحتاج إلى دورة إضافية من عمل التصميم المشترك التشاركي مع الأطفال ومقدمي التعليم لتحسين تقديم التقييم الديناميكي على منصة يمكن الوصول إليها بسهولة وثابتة ومنخفضة التكلفة ومناسبة للاستخدام في المدارس.